رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها)21(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز - 00:00:01

رحمه الله تعالى في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام ويدخل في الايمان بالله اعتقاد ان الايمان قول وعمل. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وانه لا يجوز تكفير احد من المسلمين بشيء من المعاصي التي دون الشرك والكفر - 00:00:22

كالزينة والسرقة واكل الربا وشرب المسكرات وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكبائر لم يستحل ذلك بقول الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:00:47

ولما ثبت في الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. ومن الايمان بالله - 00:01:10

الحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله. في حب المؤمن المؤمنين يواليهم ويبغض الكفار ويعاديهم وعلى رأس المؤمنين من هذه الامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاهل السنة والجماعة - 00:01:27

يحبونهم ويوالونهم ويعتقدون انهم خير الناس بعد الانبياء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. متفق على صحته ويعتقدون انه افضلهم ابو بكر الصديق. ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين. ثم علي المرتضى - 00:01:54

رضي الله عنهم اجمعين. وبعدهم بقية العشرة. ثم بقية الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. ويمسكون شجر بين الصحابة ويعتقدون انهم في ذلك مجتهدون. فمن اصاب فله اجران ومن اخطأ فله - 00:02:26

ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين به ويتولونهم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. ويترضون عنهن جميعا ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسبونه - 00:02:46

ويغلون في اهل البيت ويرفعونهم فوق منزلتهم التي انزلهم الله عز وجل كما يتبرأون من النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل وجميع ما ذكرناه في هذه الكلمة. نعم - 00:03:13

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد. هذا المجلس الثاني عشر الثاني عشر بمدارسة اه العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها - 00:03:32

سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله يقول رحمه الله ويدخل في الايمان بالله اعتقاد اعتقاد ان الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذه مسألة الايمان - 00:03:57

وهي من اجل المسائل اجل مسائل الاعتقاد مسألة الايمان الاسماء والاحكام الايمان عند المسلمين عند اهل السنة والجماعة قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وفي قول الشيخ رحمه الله - 00:04:17

في قوله اعتقاد ان الايمان قول وعمل قول قول اللسان وقول القلب وعمل عمل الجوارح وعمل القلب يزيد بطاعة الله وينقص بالمعصية بمعصية معصية الله والزيادة بالطاعة والنقصان بالمعصية فارقوا ما بين الايمان عند اهل السنة وعند الوعيدية من الخوارج والمعتزلة - 00:04:42

وهذا الايمان انه يزيد حتى يبلغ الكمال وينقص ويتناقص حتى يبلغ الضعف او الكفر. كما قال جل وعلا يزداد الذين امنوا ايمانا وقال هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. هذا في نقص الايمان - 00:05:23

والادلة على الزيادة والنقصان من الكتاب والسنة والاحاديث النبوية كثيرة جدا قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:05:45

في الصحيحين من حديث ابي هريرة وعلى هذا اجمع المسلمون والاثار السلفية عن الصحابة كثيرة في هذا الباب ولا يجوز لاحد تكفير ولا يجوز تكفير احد من المسلمين بشيء من المعاصي التي دون الشرك والكفر - 00:06:05

تكفير مسألة جليلة مهمة واهل السنة فيها وسط بين الطرفين وليس هناك ارجاء محض بعدم تكفير احد وليس هناك تكفير لكل احد بكل ذنب وانما التكفير لمن كفره الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:27

جنسا اليهود والنصارى والملاحدة والمشركين او عينا كفرعون وابي لهب او وصفا في من انطبق عليه وصف التكفير هذه مهمة العلما والقضاة اما ما دون الكفر والشرك من الذنوب فلا يكفر بها صاحبها كالزنا - 00:06:50

سرقة وشرب الخمر والقذف وامثال ذلك شرب المسكرات عقوق الوالدين الكبائر التي سبق ضبطها الضوابط السبعة كل ذنب رتب عليه الحد في الدنيا او اعيد في الاخرة بالنار او بالغضب او باللعنة - 00:07:20

او بنفي الايمان عنه او بالتبرأ منه او باصراره على الذنب الصغير لا يكفر صاحبها الا اذا استحلها وما سواها لا يكفر الوعيدية من الخوارج تبعه المعتزلة اخذوا بادلة الوعيد - 00:07:46

واهملوا ادلة الوعد هذا اذا احسنا بهم الظن والا من هؤلاء من هم زنادقة ملاحدة ارادوا طمس الديانة ترك الشريعة من احسنا بهم الظن اخذوا بحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:08:09

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسبق وهو مؤمن وليس معناه انه اذا فعل هذه الذنوب الكبائر الثلاث انه فعلها وهو على غير الايمان بل ضعف الايمان منه جدا حتى لم يؤثر عليه بدفع - 00:08:32

السرقة او الزنا او شرب الخمر قال ما لم يستحل ذلك ان يعتقد حل هذا الذنب المحرم الذي قارفه اذا استحله وعلم ولم يتعلم كان كافرا كما قال الطحاوي ولا يكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - 00:08:52

اي يعتقده حلالا مع قيام الدليل على حرمته بقول الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك الاكبر ومثله الكفر الاكبر والنفاق والاعتقاد - 00:09:17

لا يغفره الله وما دونه من الذنوب فهو تحت مشيئة الله ان شاء غفر لصاحبه بايمانه وان شاء عاقبه تكبيرته ومعصيته قال ولما ثبت من الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا لفظيا ومعنويا - 00:09:36

ان الله يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان يخرجهم الله جل وعلا من النار فيدخلهم الجنة ولو كانوا كفارا لما جاز ان يدخلهم الجنة ولا يخرجهم من النار - 00:10:00

لان النار عذاب للكافر ابدا مؤبدا وهذا الاصل العظيم في الايمان انحرف فيه طائفتان الاولى الوعيدية وهم الخوارج وتبعهم المعتزلة وقالوا بان صاحب الذنب في الدنيا وهو في الاخرة مخلد في النار. قالت المعتزلة - 00:10:20

مخالفة للخوارج صاحب الذنب في الدنيا في منزلة بين المنزلتين لا كافر ولا مؤمن اما في الاخرة فهو مخلد في النار قابلتهم طائفة هم المرجئة ولا يكفر عندهم احد الا من جهل بالله او من لم يصدق بقلبه - 00:10:47

وكلا الطائفتين منحرفتان عن الحق فلا تتماهى في التكفير ولا نتحرز عنه فلا نكفر احدا البتة ان نكفر من كفرهم الله ورسوله انسان او عينا او وصفا والتكفير نوعان تكفير مطلق ومقيد - 00:11:08

تكفير مطلق في جنس الكافرين والمنافقين والملحدين اليهود والنصارى لم يؤمنوا بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام وتكفير معين فلان ابو فلان بعينه وهذا لا نكفر احدا بعينه الا من اجتمعت فيه شروط - 00:11:38

تكفير وانتفت عنهم موانعه وهي كم الشروط والموانع اربعة الشرط الاول العلم ان يقع في الكفر عالما ومانعه الجهل الشرط الثاني

الاختيار ان يقع في الكفر مختارا ومانعه الاكراه الشرط الثالث ان يقع في الكفر - 00:12:02
قاصدا ومانعه الخطأ قول اه التأويل الشرط الرابع ان يقع في الكفر مكلفا عاقلا بالغا ومانعه ماذا عدم التكليف اما جنون او صغر يقول الشيخ ومن الايمان بالله الحب في الله والبغض في الله - 00:12:24
والموالاة في الله والمعاداة في الله هذا من الايمان بالله لان الله جل وعلا جعله دينا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم - 00:12:52
الاية وفي الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله والمعاداة في الله والموالاة في الله. يقول ابن عباس رضي الله عنهما وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا - 00:13:12
اي للمصالح المدح قال لاجل المناصب وقد صارت عامة مؤاخاة الناس لامر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله في الله ولهذا من احب في الله وجد بهذا الحب حلاوة الايمان - 00:13:31
حديث ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. اخرجه في الصحيحين - 00:13:56
ومن الحب في الله ان يحب المؤمن المؤمنين. ويواليهم ويبغض الكافرين ويعاديهم حب المؤمن ما هو بلشحمه ولحمه وانما لما قام فيه من الايمان ولهذا هذا المؤمن لو كفر انقلبت المحبة الى - 00:14:17
والموالاة الى عداوة وكذلك الكافر تبغضه لكفره او تبغوا الفاجر في معصيته وكبيرته ولهذا هذا الكافر لو امن وهذا العاصي لو تاب انقلبت هذه العداوة والمبارأة الى محبة والناس في الولاء والبراءة اقسام - 00:14:37
اسم لهم العداوة الكاملة وهم الكفار وعلى رأسهم الشياطين وقسم له المحبة الكاملة وهم الرسل والمؤمنون وعلى رأسهم الرسل والملائكة عليهم الصلاة والسلام وقسم لهم محبة من جهة ومعاداة من جهة - 00:15:08
محبة من وجه وبغض من وجه موالاة من وجه ومعاداة من من وجه اخر وهم اهل الذنوب من المؤمنين وتحبهم وتواليهم لاجل ايمانهم وتبغض وتعادي فجورهم ومعاصيهم وعلى رأس المؤمنين من هذه الامة الذين يجب ان نواليهم ونحبهم - 00:15:29
على رأسهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اهل السنة والجماعة يحبونهم ويوالونهم يقدمونهم يعتقدون انهم خير الناس بعد الانبياء لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال خير الناس بعدي - 00:15:57
ارمي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم متفق عليه وقوله خير الناس يشم حتى اتباع الانبياء ولان الله مدحهم واثنى عليهم ورضي عنهم فنحبهم لمدح الله لهم وثناءه عليهم ورضاه عنهم - 00:16:18
ولان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبهم واثنى عليهم ومدحهم وجعل حبهم ايمان كما جعل بغضهم كفرا ونفاقا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم ورضوا عنه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:16:37
وهؤلاء الصحابة على درجات هي بالتفصيل بمجموع الادلة تسع درجات افضل الصحابة من ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. الخلفاء الاربعة وترتيبهم في الخلافة كترتيبهم في الفضل يلي هؤلاء الستة بقية العشرة - 00:17:04
سعد وسعيد من سعد بن مالك بن ابي وقاص سعيد ابن زيد ابن عمر ابن نفيل العدوي ابن عم عمر رضي الله عنه وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة وطلحة بن عبيد الله - 00:17:29
ومن والزبير بن العوام كل هؤلاء من المهاجرين يلي هؤلاء ثالثا السابقون الاولون من المهاجرين من هاجر واسلم قبل بدر يليهم رابعا السابقون من الانصار ممن اسلم قبل بدر خامسا - 00:17:50
او سادسا سادسا من اسلم من المهاجرين بعد بدر وقبل الحديبية سابعا من اسلم من الانصار بعد بدر وقبل الحديبية ثامنا من اسلم من المهاجرين بعد الحديب وقبل الفتح تاسعا من اسلم من الانصار بعد الحديبية - 00:18:15
قبل الفتح عاشرا من امن من الناس بعد فتح مكة وكل من لقي النبي عليه الصلاة والسلام مؤمنا به لقيه مؤمنا به ومات على ذلك فهو صحابي وهم في في الفضل متفاوتون كما - 00:18:38

جاء في الحديث وجاء في القرآن لا تسبوا اصحابي في الصحيحين لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل لقد رضي الله عن المؤمنين تحت الشجرة والسابقون الاولون المهاجرين والانصار رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:18:59

واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار ذلك هو الفوز العظيم فهذه الادلة كلها دلت على مراتبهم كما ان الانبياء نحبهم لكنهم في الفضل متفاوتون. بعضهم افضل من بعض بعضهم افضل من بعظ - 00:19:19

وممن يتولى اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام من اهل بيته كل من حرمت عليه الزكاة والصدقة لا تليق لا لمحمد ولا لال بيته بمقدم هؤلاء امهات المؤمنين زوجات النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهن - 00:19:39

تزوج احدى عشرة امرأة ومات عن تسع ويا لله من المسلمين من من لا يعرف اسماء امهات المؤمنين ويعرف اسماء اللاعبين والمغنيين والممثلين وربما عرف سيرهم هذا نقص منهم من لا يعرف اسماء العشرة المبشرين بالجنة الذين يجب مواالتهم ومحبتهم واعتقاد فظلهم - 00:20:00

والذب عنه ومن ال بيته عليه الصلاة والسلام بناته واولاده ومن ال بيته ابناء عمومته كل هاشمي مؤمن يحرم عليه الزكاة ابناء عمه العباس ابناء عمه ابي طالب وابناؤهم وما تناسلوا - 00:20:30

وقصر ال البيت على ذرية الحسن والحسين فقط هذا مجافاة واعظم مجافاة لآل بيت النبي عليه الصلاة والسلام نعم الحسن والحسين وابواهما وذريتهما المؤمنون هم من ال البيت لكن ليسوا هم كل ال البيت - 00:20:55

اللهم ارضى عنهم جميعا القرابة والصحابة ولا تصح في ال البيت الزكاة وال بيت رسول الله يراعي فيه المؤمنون حقا حقهم لان حقهم من حق النبي واكرامهم من اكرام رسول الله - 00:21:18

من احبهم فبحب رسول الله لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وغلا في هؤلاء الصحابة والقرابة طائفتان الروافض والخوارج النواصب فاما الروافض فغلوا في علي واله حتى صيروهم الهة ومعصومين - 00:21:38

وقد ذكر النبي ذلك وهذا من علامات نبوته دلائلها ان عليا تصلى عليه النار طائفتان طائفة تغلو فيه وطائفة تجفو فيه الجفاء العظيم. يقول القحطاني رحمه الله في النونية في حق علي - 00:22:05

لا تنتقصه ولا تزد في قدره فعليه تصلى النار طائفتان احداهما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى اذا هاني الروافض غلوا لعلي واله بل اخرجوا الصحابة كما سبق من الايمان الا عدة يسيرة - 00:22:24

والنواصب وهم الخوارج ناصبوا عليا العداء كفروا عليا وكفروا قبله عثمان وكفروا من رضي بخلافتيهما واهل السنة بريئون من طريقة الرواسب خوارج ومن طريقة الروافض الغلاة هؤلاء غلاة في الذم وهؤلاء غلاة في المدح - 00:22:48

فليتولون اصحاب رسول الله وال بيت النبي عليه الصلاة والسلام بالقول والفعل وينزلونهم منازلهم نقف على هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:23:13